وإنما حمل التكسير في هذا على التحقير لأنهما من واد واحد وذلك أن هذا التكسير جار مجرى التحقير في كثير من أحكامه من قبل أن علم التحقير ياء ثالثة ساكنة قبلها فتحة وعلم التكسير ألف ثالثة ساكنة قبلها فتحة والياء أخت الألف من الوجوه التي تقدم ذكرها وما بعد ياء التحقير حرف مكسور كما أن ما بعد ألف التكسير حرف مكسور فلما تناسبا من هذه الوجوه حمل التكسير على التحقير فقيل خوالد كما قيل خويلد وكما حمل التكسير في هذا الموضع على التحقير كذلك أيضا حمل التحقير في غير هذا الموضع على التكسير وذلك في قول من قال في تحقير أسود وجدول أسيود وجديول فأظهر الواو ولم يعللها لوقوع الياء الساكنة قبلها وذلك أنه لما كان يقال في التكسير أساود وجداول قال أيضا في التحقير أسيود وجديول وأجرى الواو في الصحة بعد ياء التحقير مجراها فيها بعد ألف التكسير فكما جاز أن يشبه ضوارب ب ضويرب وإن لم تكن في ضاد ضوارب ضمة كضمة ضاد ضويرب كذلك أيضا جاز أن يشبه أسيود في تصحيح واوه بعد الياء ب أساود في تصحيح واوه بعد الألف وإن كان في أسيود ما يبعث على القلب وهو وقوع الياء ساكنة قبل الواو .

ومن ذلك قولك في قاتل وضارب ونحوهما قوتل وضورب انقلبت الألف الزائدة واوا للضمة قبلها .

واعلم أن حذاق أصحابنا وذوي القياس القوي منهم يذهبون إلى أن